الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد وايتسر
ياتسر فهو موتسر الرابع حكى الجوهري ان من العرب من يقول ايتمر وايتعد بالهمز
وهو غريب وقوله وشذ في ذي الهمز اه شذ ابدال فاء الافتعال تاء فيما اصله
الهمز والقياس فيه الا يبدل وان لا يقولوا ايتكل ياتكل ايتكالا لانه افتعال من
الاكل فياء الفعل همزة ولا تعتبرها حرف لين بابدالها حرف لين لاجتماعها
مع الهمزة التي قبلها وافق على ما يقتضيه التصريف ولم تبدل لانها ليست
باصل وانما هي بدل من همزة والهمزة لا تدغم فينبغي ان يكون بدلها كذلك
وايضا لان ابدالها هو بدل من البدل فيؤدي الى توالي اعلالين وقد شذ
ابدال الياء والواو في هذا تاء تقول بعضهم اتزر اي لبس الازار فالتاء في
هذا بدل من الياء المبدلة من الهمزة واللغة الفصحى في ذلك ائتزر بابدال
تسهيلها الاول قوله وشذ يقتضي ان الابدال في الهمز وحكوا منه لم البلاظ
وهو اتزر وائتمن من الازار والامانة وائتهل من الاهل ومنه عندهم اتخذ
من الاخذ وقال بعضهم هي لغة ردية متنازع في نقلها قال ابو علي
هذا خطأ في الرواية فان صحت فانما سمعت من قوم غير فصحاء لا ينبغي ان
يؤخذ بلغتهم ولم يحك هذا سيبويه ولا الائمة المتقدمون العارفون بالصنعة
ونحن في النقل قلت وفي الحديث وان كان قصيرا فليتزر به هكذا الجميع روايات
الموطأ باب ابدال الادغام وفي حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرفه وكرم يامرني اذا حضت ان اتزر قلت فما يصنع ابو علي
بقولهم اتخذ وهو من الاخذ قلت خرجه ان تاءه الاولى اصلية لان العرب قالت
تخذ بمعنى اخذ قال تعالى لتخذت عليه اجرا وانشد

وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق

ونازع الزجاج في وجود ماله تخذ وزعم ان اصله اتخذ وحرفا وصحح ما ذهب
اليه الفارسي ما حكاه ابو زيد من قولهم تخذ يتخذ تخذا وذهب بعض النحاة
في الى انه تخذ مما ابدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى فيه لغة وهي

تحر

وتخذ بالواو وهذه اللغة وان كانت قليلة فالبناء عليها متيسر لانهم نطقوا
على ان ابنى لغة ردية الثاني ظاهر تمثيله بائتكل انه مما سمع فيه الابدال
شذوذا ويحتمل ان يريد ان الابدال سمع فيه مما هو من جنسه وان كان لم
يسمع فيه ونص الشارح على هذا فقال ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل اتكل
قلت وفي كلام بعضهم ما يدل على انه مسموع قوله

طا تا افتعال رد إثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي

يعني انه اذا بني الافتعال ومن وضع ما فاؤه احد الحروف المطبقة وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وجب ابدال التاء طاء كقولك في بناء افتعال من صبر وضرب
وطهر وظلم اصطبروا واضطربوا واطهروا واظطلموا والاصل في ذلك اصتبروا
واضتربوا واطتهروا واظتلموا ولكن استثقل اجتماع التاء مع هذه الحروف وبعد
الطاء وجب الادغام لاجتماع المثلين واذا ابدلت بعد الظاء في نحو الظلم ففيه
ثلاثة اوجه احدها البيان فيقال اظطلم والثاني ادغام الظاء في الطاء فيقول
اطلم بطاء مشددة والثالث ان يجعل موضع الطاء ظاء معجمة ثم تدغم
فيقال اظلم وينشد بالاوجه الثلاثة قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

واذا ابدلت بعد الضاد ففيها وجهان البيان فيقال اضطجع والادغام بقلب
الثاني الى الاول فيقال اضجع بضاد مشددة قال سيبويه وحدثنا هرون ان بعضهم
قرا ان يصلحا يريد ان يصطلحا واذا ابدلت بعد الصاد ففيه ثلاثة اوجه البيان
والادغام بوجهين فيقال اصطلح واطلح واصلح وهذا الثالث قاله ابن هشام
الخضراوي وهو نادر شاذ وقد استثقل بعضهم اجتماع الضاد والطاء لما بينهما
من التقارب فيقلب الضاد لاما فيقال الطجع وبالاوجه الاربعة ينشد قوله

مال الى ارطاة حقف فالطجع

وقوله في ادان وازدد وادكر دالا بقي يعني انه اذا بني الافتعال مما فاؤه دال
نحو دان او زاي نحو زاد او ذال نحو ذكر وجب ابدال تائه دالا فيقال ادان وازداد